

من طرق تدبر القرآن معرفة المتشابهات، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

كذلك يا اخواني الكرام اه من ضمن قضايا المهمة والمفيدة في موضوع التدبر وطرق التدبر المتشابهات المتشابهات طبعا احنا نعلم ان الله سبحانه وتعالى قال في محكم التنزيل كما في سورة آل عمر - 00:00:00

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. الان ماذا قال الله؟ قال فاما الذين يتبعون في قلوبهم فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعني المتأولين الا الله - 00:00:19 والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. الان هذه الاية يا اخواني الكرام تعطينا انه الله عز وجل ذكر في القرآن الكريم ان هنالك في ايش؟ منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. طب في ايات قرآنية - 00:00:38

في سورة فصلت وهي سورة عظيمة تبين عظمة القرآن الكريم. قال الله عز وجل كتاب احکمت اياته ثم فصلت كتاب فصلت اياته ثم كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر. فاذا السورة هذه اه بینت - 00:00:55

ان القرآن الكريم ایش؟ ان القرآن الكريم مکم. طب کیف ممکن نجمع ما بین انها مکم؟ وانه آآ منه ایات انتم مکممات هن ام الكتاب واخر متشابهات وانه من في قلبه مرض يتبع المتشابهات. حقیقتیه يا اخواني الكرام القرآن الكريم باصله مکم - 00:01:13 هذا ما في شك فيه اي متقن آآ ایاته آآ حق ایاته قطعیه یقینیه لا ریب فيها احتمت ایاته برسم لسان العرب وطریقہ کلامهم احکمت ایاته فلا يوجد فيها مدخل في الانتقاد منها. وعلى ذلك يعني - 00:01:35

اقرأوا التفسيرات لكن لما الله سبحانه وتعالى كان يتحدث عن موضوع منه متشابهات هنا المتشابه كذلك هل يمكن لنا ان نتدبر فيه او نقول المتشابه لا نتدبر فيه - 00:02:06

الان من الاطباء التي يقع فيها بعض الناس قولهم بأنه لا يصح لنا ان نتدبر في المتشابه وهذا الخطأ يقودنا ويسوقنا الى انه يقع المرء في عدم النظر في معانی کثیرة في كتاب الله عز وجل - 00:02:25

دعوه او بحجه انها من المتشابهات هذا اولا. ثانيا ان هذا القول خلاف قول و فعل الصحابة والتابعين او من تبعهم كذلك من العلماء. يعني لما تكلم العلماء مثلا عن موضوع الحروف - 00:02:46

مقطعة يعني قد نجد انه ذكروا فيها اکثر من ثمانیه اقوال وبعضهم قال اتناشر قول وابن الجزري رحمه الله تعالى قال يعني قضیت فيها اکثر من عشر سنین من عشر سنین انظر فيها واقلب فکری فيها - 00:02:58

واتكلم عن ذلك علماء الاقراء وعلماء القرآن الكريم وخاضوا فيها وتحدثوا فيها فاذا قد يقال بأنه هذه من المتشابهات لكن ليس معنى ذلك ان لا تتدبر مطلقا لكن من الذي يتدبرها هنا النقطة المهمة هم اهل العلم - 00:03:15

اذا علينا كذلك ان نفرق ان هنالك بعض النقاط في التدبر لكتاب الله عز وجل نقاط حرجة جدا. ذلك جدا لزجة جدا علينا ان نحذر من الدخول فيها وان كن يمكن ان ننظر نعطي فيها فكرة لكن - 00:03:37

الجسم والجزم في ذلك لا يمكن ان يكون عدنا. نعرضها على العالم والعالم كذلك يقول انه هذا کلام آآ دقیق او غير دقیق كذلك یبقى هذا الامر ایش؟ عرضة لان يكون اجتهاد ظنی وليس امرا قطعیا لانه ليس من المکمات - 00:03:57

لذلك لا يمكن لنا ان نقول بان الحروف المقطعة يعني آآ هي ان الله عز وجل تحدى العرب بالحروف التي ينطقون بها والحروف التي يتكلمون بها من جنس ما ينطقون وخلاص نقول هذا هو هذا هو المعنی في اللي هو كاف ها يا عین صاد - 00:04:16

لا يمكن لنا ان نجزم بذلك. مع انه علماء الكرام تكلموا انه يمكن يكون من معانيها هذا بعض العلماء قال هذه الحروف المقطعة آا من معانيها انها تقول بان هذه الحروف كونت - 00:04:37

منها كلام الله سبحانه وتعالى. ولذلك نجد ان كثيرا مما يأتي بعد هذه الحروف يكون الكلام فيه عن القرآن الكريم يعني مثلا الف لام ميم حروف مقطعة ايش ؟ ذلك الكتاب لا ريب فيه. الف لام ميم ال عمران الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:04:53 نزل عليك الكتاب بالحق. اه سورة الف لا اه الاعراف الف لام ميم صاد ايش بعد ذلك ؟ كتاب انزل اليك. فلا يكون في صدرك حرج منه وغير ذلك طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. بعضهم قال انها من الحروف المقطعة. وبعضهم قال انها اسم للنبي. وبعضهم قال انها ليس كذلك - 00:05:15

بس هون ايش يدل هذا ؟ يدل هذا على انه العلماء دخلوا في الموضوع. ناقشوا في الموضوع. ما قالوا والله احنا لن نتكلم في ذلك لن نتكلم في ذلك ولذلك يا اخواني الكرام - 00:05:35

مع هذا كله لا يمكن لنا كما نقول ان يعني نعتبر ان هنالك بعض الايات يعني القول فيها محسوم ونهائي لانه كذلك بعض الايات نرد فيها المتشابه الى المحكم. ولذلك ايش قالت ام المؤمنين عائشة كما اخرج - 00:05:51

للبخاري قال فاذا رأيت الذين يتتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله فاحذروهم. اه بعض الناس قد يأتي فيتبع مثلا مات شاب من القرآن الكريم ما يتتشابه القرآن الكريم. وآآ سواء كان ذلك من متشابهه اللفظي او من المتشابه المعنوي - 00:06:11 ولذلك اذا وصل الامر الى مثل هؤلاء او الى مثل هذا المعنى هنا نجد الصحابة الكرام اه كان لهم منهجه. اي سماء اي سماء تظلني واي ارض تقلني ؟ اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم - 00:06:30

وفاكهة وابا اما الفاكهة فقد عرفناها واما الاب آآ فلا نعرفها الان هو رضي الله تعالى عنه عمر بن الخطاب مثلا آآ لم يعرفها تشابهه عليه لكن قد عرفها غيره - 00:06:47

فقالوا بذلك قولتهم فلذلك لا يأتيين ات فيقول نحن لا نريد ان نتذمرون هذه المتشابهات لكن مع هذا كله قد يكون بعض المتشابهات يحتاج الى اعادة نظر - 00:07:04

وقد تتشقق اكمام المعاني عن معاني قادمة نحن لا نعرفها اليوم وربما يعرفها من هو آآ يأتيانا في زمان سابق او ما ازمني لاحق مثلا نحن نقرأ قول الله سبحانه وتعالى آآ - 00:07:21

آآ الله سبحانه وتعالى قال آآ في سورة الرحمن مثلا ومن دونهما جنتان يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان. اه للعلماء في في عصورهم السابقة اه تفسيرات وبينة قد تكون العصر الحالي يكون هنالك بعض التفسيرات التي لا تخل - 00:07:41

باق المعنى الذي تكلم به السابقون. يعني مثلا الله سبحانه وتعالى قال والسماء بنيناها بيدي وانا لموسعون طبعا هون بایدن مش باليد اللي هي اليد التي تأتي في الذهن اللي هي الصفة مثلا من صفات الله ونحن لا نعرف يعني الدخول في كيفيةتها ولسنا - 00:08:08

يخوضوا في ذلك وانما ايدي هنا معنى القوة والسماء بنيناها باید باید وانا لموسوع فايد هنا القوة قال وانا لموسعون. انا لموسعون. اقرأ كلام مثلا الامام الطبرى الامام ابن كثير الامام ابن عطية - 00:08:28

وغيرهم من العلماء قرطبي ستجد لهم تفسيرات في ذلك. طب من التفسيرات المعاصرة وانا لموسعون قالوا انه هذا اتساع. السماوات ما بين فينة اخرى ايش ؟ توسيع هنالك اتساع يحصل في الكون - 00:08:49

وانا بنيناها بيدي وانا لموسعون. اتساع الكون زمانا بعد زمن هل هذا التفسير يغاير ما كان عليه العلماء ؟ لا ما يغاير ما كان عليه العلماء لكن لا نستطيع ان نقول هذا التفسير قطعي ونهائي - 00:09:05

لان ممكن تظهر تفسيرات ادق من ذلك. فلذلك هذا التفسير قد يرزقنا الى التدبر اللاحق لانه التفسير هو كشف للمعنى. الظاهر والتدبر هو خلينا نقول كشف للمعاني الدقيقة والخلفية بعد النظر في في هذا الامر من بداياته الى خاتمته. اذا يا اخواني الكرام موضوع المتشابهات هذا في الحقيقة من الموضوعات - 00:09:21

آالمهمة مثلا بعض المس بعض الآيات كذلك قد تكون من المتشابهات ولكن حقيقة علينا ان نردها الى اصولها مثلا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فاذا انسلح الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدموهم وغضوبهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد - 00:09:50

هذا ايات لكن علينا ان ننظر كذلك الى ان الله سبحانه وتعالى قال في محكم التنزيل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله سبحانه وتعالى قال وان جنحوا للسلم فاجنح لها - 00:10:12
اذا هذه الآيات قد يكون بعضها من قبيل متشابه لكن المتشابه هنا ليس لانه لا يعرف المعنى فيه ولكن هنالك اشياء ينبغي ان نرد ان نرد بعضها الى اصول اخرى - 00:10:30

حتى لا تبقى بذاتها هكذا. فنقول القرآن الكريم قال فاذا انسلح الاجرون فاقتلو المشركين حيث وجدموهم. بس. فيكون هذا الامر ايش تشابه على على على الناس بسبب هذه الآية. ولذلك لماذا اه مم اه يعني - 00:10:49
صبيغ بن عسل في عصر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه كان كل يوم او كل فترة يأتي بآية من آيات القرآنية ويحاول ايش ويحاول ان يثير حولها الكلام. آآ ولا يقول ذلك بوصف التدبر وانما قال لماذا الله قال آآ كذلك - 00:11:09
في هذه الآيات كذلك. آآ هذه الآية يعني آآ عجيب ان تكون بهذا المعنى. ويكون على سبيل ذكر التشابه في القرآن الكريم من من باب التشبيه على الآخرين وليس من باب انه نحن نريد ان نفهم هذا التشابه اكثر وان نتعمق فيه وان نرده الى - 00:11:32
ان يرد علمه الى الله سبحانه وتعالى وان يكون الراسخ في العلم من يعيننا على الفهم لذلك. فكان صديق بن عسل يطوف في المدينة لما جاءت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعال يا صديق ماذا تفعل؟ فذهب فعلاه بالدراة راح جمع عرجون النخل في المدينة جمعها - 00:11:52

عجبين هم وبعد ذلك ايش علامة الدرة؟ طبعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كان عنده العلاج بالدراة اه يعني او بالدراة اسف العصا كان يسميه عصا الدرة - 00:12:12

هذا عصا خاصة بعمر رضي الله عنه وارضاه وفي عصرنا اليوم كثير من الناس بحاجة الى هذه العصا لكن لا يوجد عمر بن الخطاب مات رضي الله عنه وارضاه. نسأل الله ان - 00:12:26

يعني ان ان يعطينا من يقيموا للمسلمين قوتهم. لانه بعض الناس فعليا بحاجة الى من يكون قويا ضدهم. هذه من المسائل المهمة جدا فعلها بده ظاربه ظاربه على قال هل ذهب الذي تجده برأسك - 00:12:36
قال نعم ذهب خلاص اطلقوا سراحه. يعني احيانا الضرب معين على ازالة هذه الواقعية طار الي في مخه من الاشكالات والتتشبيهات طارت فقال له خلاص يلا ما في مشكلة. فانقصت من الكلام اذا كانت تعرض الآيات بهذا المفهوم من - 00:12:56
باب التشبيه الآخرين والتلبيس عليهم فانه علينا ايش ان نحذر من ذلك. طيب هذا المبحث انا انصحكم الحقيقة ان ترجعوا فيه الى مجموعة من الكتب. في كتاب لاسكافي رحمة الله في موضوع المتشابه اللفظي في القرآن الكريم في كتاب للامام النووي رحمة الله تعالى آآ في كتاب للامام القسطنطاني - 00:13:16

الله تعالى في كتاب كشف ما يلتبس به القرآن على كثير من بنى الانسان آآ في كتب الحقيقة مفيدة جدا في هذا الموضوع كتاب لابن الخطيب رحمة الله في الكشف لمتشابهات مهم جدا يا اخوانى ان ننظر فيها وان نقرأ فيها لانها في الحقيقة ستعيننا في مفهوم التدبر طيب اخي الكريم - 00:13:39
لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:13:59